المدى

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة — 500 دينار

العدد (1625) السنة السابعة - الأحد (11) تشرين الاول 2009

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المدى

تسمم جماعي لفريق الناشئين العراقي في اليمن

صنعاء / سامي عيسى

قرر المشرف على تصفيات المجموعة الثالثة لتصفيات آسيا للناشئين تأجيل مباراة منتخبنا مع المنتخب السوري التي كان من المفترض أقامتها امس السبت على ملعب المريسي في المدينة الرياضية في صنعاء الى اليوم الاحد وذلك بسبب تعرض ٢٠ لاعبا من افراد منتخبنا الوطني فضلا عن الملاكين الفني والاداري الى حالة تسمم بسيطة مع أسهال ومغص كبيرين في المعدة. وتم نقل اللاعبين والملاك التدريبي والاداري صباح امس الى المستشفى العام الرئيس في صنعاء حيث تم عمل فحوصات وتحاليل لازمة.

وفي أتصال مع مدير المنتخب كريم فرحان الذي رافق اللاعبين الى المستشفى أكد أن حالة اللاعبين مستقرة وجيدة وتمت السيطرة على الموقف من قبل الاطباء اليمنيين، وأضاف أن ثلاثة لاعبين تم أبقاؤهم في المستشفى من أجل التأكد الكامل من حالتهم الصحية. وقام رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم حسين سعيد بالسؤال والاطمئنان على حالة المنتخب الصحية حيث أوعز بضرورة الاهتمام باللاعبين وعمل الفحوصات المختبرية اللازمة لهم.

ولم يتسن للموفد الصحفي معرفة الاسباب الحقيقية وراء حالة التسمم التي حدثت للاعبين وما إن كان الامر طبيعياً ام ان هنالك أسرارا تقف وراء الموضوع؟

خوفاً من استخدامها للأغراض الانتخابية

عدد من الوزارات تجمد مكاتبها الإعلامية

بغداد / هشام الركابي

عمد عدد من الوزرات الى تجميد نشاط مكاتبها الاعلامية ومنعها من الادلاء بأية تصريحات لوسائل الاعلام وحصرت عملية التصريح بوكلاء الوزراء.

واوضح مصدر حكومي لـ (المدى) فضل عدم ذكر اسمه: ان هذا الاجراء اتخذ بهدف السيطرة على الخطاب الإعلامي للوزارات وعدم التورط في أي تصريح قد يفتح الباب أمام لجنة النزاهة البرلمانية، بخصوص قضايا التزوير والفساد في الوزارات.

وشهدت جلسات البرلمان مؤخرا استجواب عدد من المسؤولين والوزراء ومنهم وزير التجارة والكهرباء ورئيس المفوضية العليا للانتخابات. ولا تزال مسألة استجواب المسؤولين في الحكومة تواجه جدلا واسعا داخل الكتل السياسية مابين مؤيد ورافض.

ويعاني اغلب الاعلاميين من عدم تلقيهم اجابات من المسؤولين في الوزارات والدوائر الرسمية، ويكون عذر مدراء المكاتب الاعلامية، ان التصريحات تكون من المسؤول مباشرة (وهو دائما في اجتماع او سفر)، فيما يعرض المسؤولون الاخرون عن الادلاء بالتصريحات الصحفية، خاصة الوزارات التي يغلب على طابع عملها التماس مع الوضع السياسي للبلاد، وتكون اعذار هؤلاء المسؤولين، بأن الانتخابات البرلمانية على الابواب، ويتم استخدام هذه التصريحات لاغراض الدعاية الانتخابية.

وافاد الصحفي (م.خ) ان بعض مكاتب الاعلام التي يعمل فيها موظفون ليس لهم ارتباط بالاعلام، تستخدم الروتين واساليب التسويف في التعامل مع الصحفيين، واوضح: ان هذه المكاتب تطلب من الاعلاميين تقديم طلبات لمقابلة المسؤول والحصول على تصريح لحدث ما، وان هذه العملية تأخذ وقتا طويلا يمتد الى اكثر من اسبوع، وحينها فأن قيمة المعلومة لا يصبح لها معنى لان المعلومة ترتبط بالوقت، واكد ان هذه العملية هي التسويف بحد ذاته والتهرب من اعطاء المعلومات، او ان الخوف يتملك القائمين على الوزارات من حصول الصحفي على معلومة تؤدي بهذا المسؤول الى هيئة النزاهة. فيما قال الاعلامي (م.ص): ان العمل الحكومي الجديد يركز جهده نحو الديمقراطية والحوار بين المواطن والمسؤول، علما ان اغلب الشخصيات الحكومية تحجب ارقام هواتفها بينما تروج ارقاما مزيفة في الدليل الاعلامي، مشيرا الى ان الاتصال بهذه الارقام لايحقق نتيجة لكونها مغلقة او خارج نطاق الخدمة وهذا الامر ينطبق ايضا على هواتف النواب. واوضح: ان بعض الناطقين باسماء الوزارات والاحزاب يماطلون حال الاتصال بهم ويتذرعون بحجج واهية مثل الانشغال باجتماعات وغيرها من اجل تفادي الاجابة على استفسارات الاعلاميين.

تفاصيل ص٣

وزراء داخلية دول الجوار يناقشون تدعيم أمن العراق

شرم الشيخ / وكالات

بدأت الاجتماعات التحضيرية لوزراء داخلية دول جوار العراق امس (السبت) بمنتجع شرم الشيخ المصري على مستوى الخبراء بمشاركة كل من العراق والسعودية وتركيا وإيران وسوريا والأردن والكويت والبحرين ومصر البلد المضيف، كما يشارك في الاجتماعات الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

ومن المقرر أن تناقش الاجتماعات بحسب مصادر أمنية مساهمات دول الجوار في حماية وتدعيم أمن واستقرار العراق، وكذلك الإجراءات التى اتخذتها كل دولة من دول الجوار لحماية الأمن العراقي وإجراءات التعاون المطلوبة من هذه الدول فى هذا الشأن.

فيما ستناقش الاجتماعات أبرز التوصيات الصادرة عن الاجتماع السابق الذي عقد فى الأردن العام الماضي ومراحل تنفيذها، إضافة إلى الجهود المختلفة فى مجال مواجهة الإرهاب، والتهريب عبر الحدود وكانت آلية اجتماعات وزراء داخلية دول جوار العراق قد بدأت في الانعقاد منذ عام ٢٠٠٤، بهدف مساعدة العراق على تدعيم الاستقرار.

بعد البصرة.. مجلس محافظة النجف يحظر المشروبات الكحولية

النجف/ا ف ب

قررت السلطات المحلية في محافظة النجف امس السبت حظر تناول المشروبات الكحولية وبيعها او حتى مرورها في اراضيها ومعاقبة المخالفين باحالتهم الى المحكمة الجزائية مبررا ذلك ب"قدسية" المحافظة.

وقال مسؤول في مجلس المحافظة "نظرا لخصوصية النجف الاشرف وتمتعها بالقدسية الدينية قرر المجلس بالاجماع منع تناول او تداول الخمور او المسكرات بجميع انواعها وباية كمية وادخالها او نقلها داخل المحافظة سواء كان ذلك لغرض الاستخدام او المتاجرة".

واضاف ان القرار يستثني استخدام الكحول "للاغراض العلمية والطبية على ان يثبت ذلك بشهادة علمية معتمدة".

وتابع "يحال المخالفون الى المحاكم الجزائية لمعاقبتهم وفق القانون وفرض العقوبات الانضباطية على المتعاطين من موظفين ومدنيين وقوى امنية وعسكرية". كما يحظر القرار "الاعلان عن المشروبات باية وسيلة ترويجية ومنع اية جهة منح اي ترخيص سواء لمحلات بيع الخمور او تقديمها ببعض الاماكن وتعتبر اية تراخيص من هذا النوع ملغاة بموجب هذا القرار". وكان مجلس محافظة البصرة اتخذ في الثاني من اب الماضي، قرارا مماثلا فارضا غرامة قدرها خمسة ملايين دينار عراقي على كل شخص يصنع او يبيع او يشرب الكحول في مكان عام او يستورده الى المحافظة.

(نهار المدى) يشرق بين المؤهلين في مستشفى الرشاد

بغداد / المدى

اقامت (المدى) نهاراً مشرقاً آخر من نهاراتها على ارض مستشفى الرشاد التعليمي للامراض العقلية صبيحة أمس السبت، وسط حشد من نزلاء المستشفى وذويهم والملاكات العاملة وعدد من المسؤولين في وزارة الصحة..

وكان قد اقيم كرنفال للمرة الاولى بين نزلاء المستشفى بالتعاون مع المركز التأهيلي التابع للمستشفى وجمعية الاطباء النفسانيين.

وتضامنا مع (نهار المدى) تبرع رئيس الجمهورية جلال طالباني ومؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون بمبلغ عشرة ملايين دينار لدعم مكتبة المستشفى ونشر وتكريس الثقافة بين النزلاء...

التفاصيل على ص٨ - ٩

بكين وطوكيو وسيئول تتمسك بكوريا خالية من السلاح النووي

بكين / الوكالات

قال قادة الدول الثلاث (الصين واليابان وكوريا الجنوبية) في بيان مشترك انهم مايزالون متمسكين بالحوار والمفاوضات والعمل بسبل سلمية بهدف الاستمرار في جعل شبه الجزيرة الكورية خالية من السلاح النووي.

واضافوا: "ان جهودا مشتركة ستبذل مع الاطراف الاخرى من اجل استئناف سريع للمفاوضات السداسية بغية الحفاظ على السلم والاستقرار في شمال شرق اسيا وبناء اسيا تتمتع بالسلام والتجانس والازدهار".

الى ذلك دعت الدول الثلاث الى استئناف سريع للمفاوضات السداسية بشأن الملف النووي الكوري الشمالي، متعهدين بتعاون اقليمي اوسع بشأن موضوعات اخرى بينها المناخ. يشار الى ان كوريا الشمالية التي اجرت تجربتين نوويتين وقامت باطلاق صواريخ، في نيسان قد انسحبت من المفاوضات السداسية التي تشارك فيها الكوريتان والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا بعد فرض عقوبات عليها من جانب الامم المتحدة.

التفاصيل ص٧

حماس تبحث مع الوزير سليمان موعد الحوار الفلسطيني

غزة / الوكالات

بحث وفد قيادي من حركة حماس امس السبت مع الوزير عمر سليمان مدير المخابرات العامة المصرية الموعد المناسب لجلسة الحوار المقبلة المقرر توقيع اتفاق المصالحة خلالها.

وقال المتحدث الرسمي باسم حركة حماس سامي ابو زهري بحسب وكالة فرانس برس ان وفدا قياديا برئاسة موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس "يعقد اليوم لقاءات مع الوزير عمر سليمان والمسؤولين المصريين لبحث تحديد الموعد المناسب لجلسة الحوار المقبلة دون ان يحدد موعد ومكان اللقاءات. واضاف ابو زهري ان هذه اللقاءات تهدف لضمان انجاح الجهود التي تبذلها مصر وانهاء حالة الانقسام".

تفصيل اخرى ص٦

مدير الشرطة الدولية العراقية (الانتربول) ومافيا السجائر

علي عبد الخالق

لم يشهد العراق عهدا يتصدر فيه شعار "القضاء على الفساد والارهاب" برامج ووعود الاحزاب والساسة والكتل وقادتها كما هو الحال عليه في يومنا هذا.

ونحن على اعتاب انطلاق الحملات الانتخابية،التي بدات فعلا، تزداد المزايدات الكلامية بين المتبارين، المتحالفين او المتخاصمين بمختلف مللهم حول مدى جدية وقدرة كل طرف في التصدي الحازم لهاتين الآفتين المتلازمتين اللتين تغذي احداهما الاخرى ويستحيل اجتثاث احداهما من جسد الدولة والمجتمع، من دون تصفية جذور الاخرى.

والعراقيون وحدهم يعرفون خفايا النفوس والارادات و"الجيوب"، وقد عاشوا تجربة النهب المنظم عبر الوسائل التقليدية والمبتكرة للمال العام، و التفنن في تبديد الثروة الوطنية، وتبذيرها بالسطو عليها او بالفساد والافساد او تحويلها الى ادوات للحفاظ على المواقع والمراكز الوظيفية والهيمنة على مقدرات البلاد.

ولا يمكن الشك، جريا على ذلك، بالسلوك القائم والاتي،للاغلبية المطلقة ممن هم في مراكز القرار، بكيفية استخدامهم المال العام وتوظيفه لخدمة اغراضهم الخاصة، وحملاتهم الانتخابية وكسبهم غير المشروع الذي لم يعد للنهابين والمتحايلين على الدستور والقوانين، الاهتمام بالتغطية عليها واخفائها، في ظل غياب اي رادع.

ولم ينتاب الخوف او القلق احدا من المسؤولين وهو يرتشي او يسرق او يتلاعب بالاموال العامة وميزانية الدولة او التحايل على القوانين، واللصوص والمحتالون والمتلاعبون، الكبار والصغار، يتسللون بحرية خارج البلاد ويقضون اوقاتهم السعيدة في دول الجوار، دون خشية من مطاردة او ملاحقة او مطالبة بالاعادة او بالتضييق عليهم من مضيفيهم، لانعدام قانون تبادل المجرمين او المطلوبين، بل ان البعض منهم يتحرك ذهابا وايابا من البلاد واليها، بحماية اجهزة الدولة والمتنفذين فيها، ولربما من دون حاجة لاحد منهم ما دامت الرشوة ببضعة مئات من الدولارات كفيلة بإصدار جوازات سفر، بمعلومات حسب الطلب، واصدار الوثائق الثبوتية، وتغيير الصفات والاوصاف، واية معاملة، لا لخدمة المواطنين العراقيين وتأكيد هويتهم العراقية، بل لتسويق الارهابيين وتمكينهم من التحرك بحرية للعبث بأمن المواطنين والاعتداء على كراماتهم واموالهم، وازهاق ارواح الابرياء منهم، والتسلل بحرية امام انظار الجميع الى مناطقهم الآمنة سواء داخل البلاد او خارجها.

هل يشك قادة البلاد، المتنفذون منهم او التنفيذيون، في صدق هذه الدعاوى؟

وهل في دعاوى النواب ومجلسهم الموقر الذين يلاحقون الفساد والمفسدين، ما يؤكد حرصهم على معرفة الحقيقة وملاحقة الفاسدين والارهابيين؟

اذا كان الامر كذلك، فأين الدايني، اخر الهاربين، ولماذا اطبق الصمت على اركان الحكومة ومجلس النواب وكل المنادين بإنقاذ البلاد من القتلة والمجرمين بعد ايام من صراخهم؟

ثم اين المتابعة لاسترجاع الاموال التي قيل الكثير عن سرقتها من مختلف الوزارات والمؤسسات وكشف النقاب ولو بخجل وتوريات عن القائمين بها. وما دمنا نتحدث عن الانتخابات القادمة وما نتوقعه لها، اين وصلت متابعة الاموال التي سطا عليها المدعو عاروري بالتواطؤمع مسؤولين في المفوضية العليا للانتخابات في دورتها السابقة، واكدت التحقيقات تحايله وتلاعبه وشركائه في السطو على ملايين الدولارات، واين دور هيئة النزاهة والرقابة المالية والشرطة الدولية العراقية واجراءاتها لملاحقته والقصاص منه، واستعادة الاموال المسروقة.؟

والحديث بالحديث يذكر، ترى، ما هي حقيقة (الدعاوى والاشاعات المغرضة) التي يجري تداولها هذه الايام بين العارفين بدواخل الامور في بعض المحافل، ان هذا الفصل من السرقة والتحايل يجري اليوم في المفوضية ايضا، من خلال شركات تؤسس بالتواطؤ مع متنفذين فيها للحصول على عقودها في حملات الانتخابات المقبلة؟

ولأن المواطن والمسؤول، في هذا السياق وهذا الموضوع المصيري متفقان على الاقرار بالحقيقة، فمن العبث ادراج تفاصيل القضايا الكبرى وحيثياتها من جديد. فالمواطن موقن بأن النهب والسرقة والاحتيال ظواهر تسود الدولة واجهزتها، بل ويعرف بالاسماء والاوصاف والمراكز اللصوص والمحتالين، وبعضهم يتعايش معه، عبر سعيه لانجاز معاملاته او تصريف شؤونه اليومية. والمسؤول يعرف نفسه او يلومها لانه ضيع فرصة العمر للحاق بزملائه. ويسخر من نظيفي اليد وانقياء الضمير!

لقد نشرت (المدى) لمرتين خلال بضعة اسابيع خبرا عن تواطؤ ملفت، للقيم على حدود البلاد وشرطتها الدولية العميد صلاح الطائي، دون ان تتطرق الى التفاصيل المعيبة، لعله يرتدع، او لعل المسؤولين عنه يلتفتون الى ما ورد في الخبر، ويستفهمون عن الامر ويدققون في سلوكه المهني وملفاته.

لكن المخجل والملفت ان الخبر المثير للشبهة والكفيل بالانتباه في اي دولة اخرى، عبر الحواجز الكونكريتية الافتراضية لحماية الفساد في الدولة دون ان يحرك هواجس اي مسؤول حتى في مكتب رئيس الوزراء الذي يحرص العاملون فيه على التدخل في شؤون الحكومة والوزارات والاجهزة في كل شأن لا يدخل بالضرورة في حدود صلاحياتهم يمكنه ان يعزز مواقعهم ويبسط من نفوذهم.

وفي هذا السياق سوف لن ننشر الحقيقة وتفاصيلها خشية من تعكير صفو الكيانات والائتلافات واتهامنا بمحاولة احراجها، بل سنكتفي بذكر تساؤلات تكفي وحدها لإقالة هذا المسؤول والمتواطئين معه ومن هم على شاكلته.

اولا: هل يجوز لمسؤول في مركز مدير الشرطة الدولية ان يكون طرفا في وساطة بين متخاصمين، تصدر بحق كليهما اوامر إلقاء قبض من محاكم عراقية، سواء كانت هذه الاوامر مبنية على حق او باطل؟

وهل يجوز له ان يتنقل بينهما اينما يقيمان، وبضيافتهما، "للتفاهم" حول كيفية معالجة القضية المثارة عليهما؟

ثانيا: هل يحق له التدخل بشكل مباشر في الاحكام الصادرة من المحاكم دفاعا عن طرف او تفنيدا لحكم قضائي، سواء مع الادعاء العام او مع المحاكم المعنية بإصدار الاحكام؟

ثالثا: هل يجوز له تجميد قرارات إلقاء القبض، او تأجيلها ريثما يستطيع الاستفادة من الوقت في التفاوض مع الطرف المعني بالقرار؟

اما الفضيحة الاكبر، فسنتكتم عليها مؤقتا، ونحجب حقائقها عن القارئ ريثما نرى ما اذا ارادت الدولة ان تعالج هذه القضية بقدر تعلقها بالجهاز الاخطر المعني بحماية البلد من اللصوص والمعتدين على امنه ومقدراته.

والفضيحة تاتي في سياق "مؤتمر مصالحة" على غرار مؤتمرات المصالحة الوطنية التي لا يعرف المواطن حقها من حقيقتها، ولكن هذه المرة، يضيف المؤتمر شخصيات من مختلف المكونات والاطياف، يعقد في بيروت وفي ضيافة الطرفين المتخاصمين، ويشارك فيه بدور مشهود له، مدير الشرطة الدولية، العميد صلاح الطائي.

يكفي التأكد من هذه الواقعة، حتى اذا كان العميد بريئا من اي تواطؤ آخر، ان يتعرض الى المساءلة التي لا يمكن ان تبقيه في موقعه او اي موقع مسؤول آخر.

.....وحتى يأتي ذلك الاوان... بانتظار نشر تفاصيل الفضيحة وغيرها من فضائح الفساد!